علامات أعقاب السجائر لا تزال ظاهرة في جسده وخاصة على يده المشلولة[١] ، ويذكر زكي الغريب في شهادته أن الجانين كانوا يضعون أجسامًا محماة على النار على أجسام المعتقلين[٢] ، أما "الشواية" التي يستخدمها المحققون في تعذيب المعتقلين فهي عبارة عن ألواح من الصفيح مثقوبة بالمسامير من مختلف الجهات ، حيث يتم إدخال المعتقل إلى الشواية المظلمة ، وهو معصوب العينين ، وفيها درجة حرارة عالية تتجاوز الستين فيبدأ المعتقل يتصبب عرقًا فيحاول التحرك فتلفحه الحرارة ، ويشعر بالظمأ فيصرخ طالبًا الماء ولا مجيب ، ويحاول الجلوس دون جدوى ، ثم ينقل المعتقل إلى شواية متحركة ، ما إن يُدخل إليها حتى ينقلب فتنغرس المسامير في جسده ، ومع شدة الحرارة يغمى عليه فلا يدري كم أمضى من الوقت في الشواية[٣] .

(٦) التعذيب بالماء : فمن الممكن أن يوضع المعتقل في مياه قذرة لعدة أيام[٤] ، وقد يتم التعذيب بأسلوب " نقطة الماء" حيث يتم إسقاط نقطة ماء بشكل دوري ودائم خلال ساعات عديدة فوق رأس الشخص المراد تعذيبه ، وبشكل لا يستطيع أن يتحاشاها[٥] ، وتذكر المحامية الإسرائيلية فليتسيا لانغر أن عبد الرحمن الصليبي كان يتعرض للضرب الشديد ، كما كان المحققون يصبون الماء البارد على رأسه في الشتاء الشديد البرد[٦] ، وأكد الصليبي ذلك في المقابلة التي أجراها معه الباحث[٧] ، ومن الوسائل القذرة التي يستخدمها المحققون إدخال خراطيم مياه في فتحة الفم أو الشرج ثم تفتح المياه[٨] ، وقد يوضع المعتقل في حوض من الماء المثلج[٩] .

(٧) إيذاء الأعضاء التناسلية : كأن يقوم السجانون بإدخال أنبوب حبر جاف أو أعواد كبريتوا إشعالها في الجهاز التناسلي والبولي للمعتقل[١٠] ، أو استخدام الصدمات

---

(١) معاملة المدنيين ، ج ١ ، ص ٨٤ .

(٢) المصدر السابق ، ص ١٨ .

(٣) بيروت المساء : الأساليب النازية ، ص ١٦ .

(٤) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩م ، ص ٣٩٩ .

(٥) الأرض : السجون في الكيان ، ص ٢٢ .

(٦) لانغر ، فليتسيا : بأم عيني ، ص ٣٥٤ .

(٧) مقابلة مع عبد الرحمن نايف الصليبي ، بتاريخ ٢٩/٧/١٩٩٩م .

(٨) م.ع : الفلسطينيون في السجون ، ص ١٩٢ ؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨م ، ص ٥٣٠-٥٣١ .

(٩) معاملة المدنيين ، ج ١ ، ص ٣٧ .

(١٠) جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ٧٧ .